

## كتاب الأم

باب الحال التي يكون المرء فيها معوزاً بما لزمه من فدية .

قال الشافعي : إذا حج الرجل وقد وجبت عليه بدنـة فليس له أن يخرج منها إذا كان قادرـا عليها فإنـ قدر علىـ الهـدي لم يطـعـم وإنـ لم يقدر علىـ الهـدي أطـعـم ولا يـكونـ الطـعـامـ والـهـديـ إلاـ بمـكـةـ وإنـ لمـ يـقـدـرـ عـلـىـ وـاحـدـ مـنـهـماـ صـامـ حـيـثـ شـاءـ وـلـوـ صـامـ فـيـ فـورـهـ ذـلـكـ كـانـ أـحـبـ إـلـيـ أـخـبـرـنـاـ سـعـيـدـ عـنـ اـبـنـ جـرـيـجـ عـنـ عـطـاءـ أـنـهـ قـالـ فـيـ صـيـامـ الـمـفـتـدـيـ :ـ ماـ بـلـغـنـيـ فـيـ ذـلـكـ شـيـءـ وـإـنـيـ أـلـحـبـ أـنـ يـصـنـعـ فـيـ فـورـهـ ذـلـكـ أـخـبـرـنـاـ سـعـيـدـ عـنـ اـبـنـ جـرـيـجـ قـالـ :ـ كـانـ مـجـاهـدـ يـقـولـ فـدـيـةـ مـنـ صـيـامـ أـوـ صـدـقـةـ أـوـ نـسـكـ فـيـ حـجـهـ ذـلـكـ أـوـ عـمـرـتـهـ أـخـبـرـنـاـ سـعـيـدـ عـنـ اـبـنـ جـرـيـجـ أـنـ سـلـيـمـانـ بـنـ مـوسـىـ قـالـ فـيـ الـمـفـتـدـيـ :ـ بـلـغـنـيـ أـنـهـ فـيـمـاـ بـيـنـ أـنـ صـنـعـ الـذـيـ وـجـبـتـ عـلـيـهـ فـيـ الـفـدـيـهـ وـبـيـنـ أـنـ يـحلـ إـنـ كـانـ حـاجـاـ أـنـ يـنـحرـ وـإـنـ كـانـ مـعـتـمـراـ بـأـنـ يـطـوـفـ قـالـ الشـافـعـيـ :ـ وـهـذـاـ إـنـ شـاءـ إـنـ هـكـذـاـ فـإـنـ قـالـ قـائـلـ :ـ مـاـ دـلـ عـلـىـ مـاـ وـصـفـتـ ؟ـ قـيـلـ :ـ إـنـ كـانـتـ الـفـدـيـةـ شـيـئـاـ وـجـبـتـ بـحـجـ وـعـمـرـةـ فـأـحـبـ إـلـيـ أـنـ يـفـتـدـيـ فـيـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ وـذـلـكـ أـنـ إـصـلـاحـ كـلـ عـلـمـ فـيـهـ كـمـاـ يـكـوـنـ إـصـلـاحـ الـصـلـاـةـ فـالـاختـيـارـ فـيـهـ مـاـ وـصـفـتـ وـقـدـ روـيـ :ـ أـنـ اـبـنـ عـبـاسـ أـمـرـ رـجـلـ يـصـومـ وـلـاـ يـفـتـدـيـ وـقـدـرـ لـهـ نـفـقـتـهـ فـكـأـنـهـ لـوـلـاـ أـنـهـ رـأـيـ الصـومـ يـجـزـيـهـ فـيـ سـفـرـهـ لـسـأـلـهـ عـنـ يـسـرـهـ وـلـقـالـ آـخـرـ هـذـاـ حـتـىـ تـصـيرـ إـلـىـ مـالـكـ إـنـ كـنـتـ مـوـسـرـاـ قـالـ الشـافـعـيـ :ـ فـأـنـظـرـ إـلـىـ حـالـ مـنـ وـجـبـتـ عـلـيـهـ الـفـدـيـةـ فـيـ حـجـ أـوـ عـمـرـةـ فـيـ ذـلـكـ الـحـجـ أـوـ الـعـمـرـةـ فـإـنـ كـانـ وـاجـداـ لـلـفـدـيـةـ الـتـيـ لـاـ يـجـزـيـهـ إـذـاـ كـانـ وـاجـداـ غـيرـهـ جـعـلـتـهـ عـلـيـهـ لـاـ مـخـرـجـ لـهـ مـنـهـ إـذـاـ جـعـلـتـهـ عـلـيـهـ فـلـمـ يـفـتـدـ حـتـىـ أـعـوـزـ كـانـ دـيـنـاـ عـلـيـهـ حـتـىـ يـؤـدـيـهـ مـتـىـ قـدـرـ عـلـيـهـ وـأـحـبـ إـلـيـ أـنـ يـصـومـ اـحـتـيـاطـاـ لـاـ إـيـجاـبـاـ ثـمـ إـذـاـ وـجـدـ أـهـدـىـ قـالـ الشـافـعـيـ :ـ وـإـذـاـ كـانـ غـيرـ قـادـرـ تـصـدـقـ فـإـنـ لـمـ يـقـدـرـ صـامـ فـإـنـ صـامـ يـوـمـ أـوـ أـكـثـرـ ثـمـ أـيـسـرـ فـيـ سـفـرـهـ أـوـ بـعـدـ فـلـيـسـ عـلـيـهـ أـنـ يـهـدـيـ وـإـنـ فـعـلـ فـحـسـنـ (ـ قـالـ )ـ :ـ وـإـنـ كـانـ مـعـوزـاـ حـيـنـ وـجـبـتـ فـلـمـ يـتـصـدـقـ وـلـمـ يـصـمـ حـتـىـ أـيـسـرـ أـهـدـىـ وـلـاـ بـدـ لـهـ لـأـنـهـ مـبـتـدـعـ شـيـئـاـ فـلـاـ يـبـتـدـعـ صـدـقـةـ وـلـاـ صـومـ وـهـوـ يـجـدـ هـدـيـاـ (ـ قـالـ )ـ :ـ وـإـنـ رـجـعـ إـلـىـ بـلـدـهـ وـهـوـ مـعـوزـ فـيـ سـفـرـهـ وـلـمـ يـفـتـدـ حـتـىـ أـيـسـرـ ثـمـ أـعـوـزـ كـانـ عـلـيـهـ هـدـيـ لاـ بـدـ لـهـ لـأـنـهـ لـمـ يـخـرـجـ مـنـ الـهـدـيـ إـلـىـ غـيرـهـ حـتـىـ أـيـسـرـ فـلـاـ بـدـ مـنـ هـدـيـ وـأـحـبـ إـلـيـ أـنـ يـصـومـ اـحـتـيـاطـاـ لـاـ وـاجـباـ وـإـذـاـ جـعـلـتـ الـهـدـيـ عـلـيـهـ دـيـنـاـ فـسـوـاءـ بـعـثـ بـهـ مـنـ بـلـدـهـ أـوـ اـشـتـرـيـ لـهـ بـمـكـةـ فـنـحرـ عـنـهـ لـاـ يـجـزـيـهـ حـتـىـ يـذـبـحـ بـمـكـهـ وـيـتـصـدـقـ بـهـ وـكـذـلـكـ الـطـعـامـ وـأـمـاـ الصـومـ فـيـقـضـيـهـ حـيـثـ شـاءـ إـذـاـ أـخـرـهـ عـنـ سـفـرـهـ وـهـكـذـاـ كـلـ وـاجـبـ عـلـيـهـ مـنـ أـيـ وـجـهـ كـانـ مـنـ دـمـ أـوـ طـعـامـ لـاـ يـجـزـيـهـ إـلـاـ بـمـكـةـ